الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة غارداية

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة العربية وآدابها

العنوان

الملامح الأسلوبية في ديوان اللعنة والغفران لعز الدين الميهوبي

خمس قصائد نموذج)

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الليسانس في اللغة العربية وآدبها

الأدب العربي ونقده.

إعداد الطالبة: إشراف الأستاذ :

- منصوري فضيلة - بن سمعون سليمان

الموسم الجامعي: 1433- 1434ه /2012- 2013 م

الإهـــداء

الحمد لله الذي هدانا ووفقنا لمثل هذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا فله الحمد قبلا وبعدا ونصلي ونسلم على خير الخلق أجمعين ،خاتم الانبياء والمرسلين محمد الامين صلى الله عليه وسلم .

أهدي ثمرة جهدي

إلى بحر المحبة وعطر الندى والريحان ،بستان الورد والأقحوان إلى شعاع الشمس الدافئة " أمي الغالية "

إلى فخري واعتزازي إلى سندي وعوني الى الذي لم يبخل علينا بالنفس والنفيس أبي العزيز " آطال الله عمره ورعاه .

إلى روح جدي وجدتي رحمهما الله وإلى روح أعمامي مسعود وبن عيسى ' وإلى شعاع الأمل أخوتي زهرة، إبراهيم ،لخضر وحمزة ، محمد ومسعود ،زينب وفاطمة وماجدة ،والى أخر العنقود الجمع .

إلى زوجتي أخي نعيمة وإلى زوج اختي احمد وأولادهم عيسى، صلاح، إكرام ،كريم والكتاكيت طارق وام الخير الى أعمامي وعماتي إلى أخوالي وخالاتي والى زوجات أعمامي وزوجات أخوالي وأولادهم والى كل من يحمل عائلة منصوري ".

إلى مبسم الروح ورمز الوفاء ووجه الصداقة إلى من عجزت كلماتي على وصفه طوالب رشيد " إلى تؤم الروح وكل ما تحمله هذه العبارة من معنى الى من شاركتني أفراحي وأحزاني " دخينيسة صفية " والى عائلتها الكريمة خصوصا الكتكوتة ' سماح ' والى كل صديقاتي : حمزه نوال - العربي أميرة ،العربي سمي – بالحيران مسعود - زريعة خديجة - قربوعي أسماء - عميري أسماء - بكيري صفية - بكيري خديجة - بديرينة رقية – بديار دليلة – بن رزوق عود - بكاير رشيدة - عزيز - مريام - بن حكو – صفية سهام - ابنطشة نسيمة – نعيمة سبقاق – جنيدي هنية – ابن مسعود مسعود - والى كل من حملتهم ذاكرتي و لم تحملهم مذكرتي .

فضيلة *

شكر وعرفان

يقول الحق سبحانه وتعالى " وإن تشكروه يزدكم ' نحمدك اللهم ونشكرك على إتمام هذا العمل ،ولا يفوتني في هذا المقام أن أتوجه بالشكر الجزيل بعد الله عز وجل إلى فضيلة الأستاذ بن سمعون سليمان " الذي رحب بالإشراف على هذا البحث ، والذي لم يبخل علينا بأفكاره القيمة وبجهده ونصائحه جزاه الله عنا كل خير ،وجعله في ميزان حسناته يوم الجزاء وأخص بالذكر :

كل أساتذة الأدب العربي وإلى رئيس القسم الأدب الدكتور ' حمود " و إلى عمال جامعة غرداية وإلى عمال مكتبة متليلي الشعانبة وإلى كل من علمني حمل القلم وبث فيا روح العلم من بداية مشواري الدراسي إلى اليوم ، كما أتقدم بالإمتنان الخالص الذي ساعدني في إخراج هذه المذكرة الزميل طوالب رشيا " والأستاذ المحترم " الحاج قويدر رشيد جعل الله ذلك في ميزان حسناته .

وشكر .

عنوان البحث :

ملامح الاسلوبية في ديوان اللعنة والغفران لعز الدين الميهوبي

خمس قصائد نموذجا *

فهرس الرموز :

الرموز	المعني
ص ن /	نفس الصفحة
تـ /	تحقيق .
ط	طبع .
ع	عدد .
ج	جزء .
ن	مصدر ، مرجع نفسه .
س	مصدر ، مرجع سابق .
ج	مجلد .
(د ن	دون دار النشر .
(د ط	دون طبع .
(د ت	دون تاريخ النشر .

مقدمة

الحمد لله منشئ الخلق من عدم ثم الصلاة على المختار في القدم

وبعد نقول :

قد تعددت الإتجاهات النقدية في العصر الحديث و صبح التطور في مناهج النقد مرا ملحوظا وملموسا ،بكثرة خاصة عند الأوربيين وكان علينا نحن العرب ان نلحق بالركب ونرفع من شأن لغتنا لأنها هي أحق اللغات بالتطوير والتجديد كيف ،وهي لغة القران .

وقد كان من اهم المناهج في النقد منهج الأسلوبية وهو ما سندرسه في هذا البحث ونطبق عليه ،وقد أخترت هذا الموضوع بالذات لما تميزت به الأسلوبية في نظرتها للنص ودراسته كلا كاملا من غير تجزئة ،وأن دراستنا هذه أهتمت ببعض أراء الباحثين النقاد والبلاغيين ،كما حاولنا أن نبرز بعض المواقف والأتجاهات المشتركة حول هذا المنهج بين النقاد والبلاغيين وماهي أراءهم في هذا المنهج ؟ و للإجابة على هذه الأشكالية ارتأينا تناول هذا الموضوع وفق خطة مضبوطة تضمنت مقدمة عامة حول موضوع البحث وتمهيد خصصناه لحياة الشاعر وأثاره ومبحثين وخاتمة وتضمن المبحث الأول ماهية الأسلوبية في النقد العربي الحديث و درجنا من خلاله عنصرين وذلك بالتعريف بها عند بعض النقاد والبلاغيين القدامى والمحدثين ثم تحديد إجراءاتها أما المبحث الثاني فعنوناه بدراسة سلوبية لديوان اللعنة والغفران وفي دراسة المستويات الصوتية والتركيبية والبلاغية والدلالية وقد عتمدنا عدة مصادر نذكر منها لسان العرب لابن منظور الأسلوبية وتحليل الخطاب لنور الدين السد و الرؤية والتطبيق ليوسف أبو العدوس ،والأسلوب والأسلوبية لعبد السلام المسدي والبيان والتبين للجاحظ ومن غير الممكن أن يخلو بحث من الصعوبات والعوائق التي تعترض الباحث فكان من هم ما عترضنا هو صعوبة الموضوع الذي خترناه نظرا لشموله وتعدد وتضارب الآراء حوله وكذلك كثرة المراجع غير المجتمعة على رأي واحد وهذا ما جعلنا نقف مترددين للإحاطة بأهم الآراء التي تتعلق بهذه المسألة ،فرغم هذه الصعوبات الأ ن بحثنا ثم بفضل الله ودعوته فنحمده حمدا كثيرا على توفيقه لنا ولا يسعنا الأ ن نتقدم بالشكر الخاص للأستاذ المشرف " بن سمعون سليمان " الذي كان عونا وسندا فجزاه الله على هذا خير جزا .

التمهيد :

عز الدين الميهوبي حياته وآثار :

عز الدين ميهوبي من مواليد 959 بالعين الخضراء او عين خضرة المسيلة جده محمد الدراجي من معيني الشيخ عبد الحميد بن باديس في جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وكان قاضيا بالثورة التحريرية ،ووالده جمال الدين مجاهد واطار متقاعد ،و من مؤلفاته فب البدء كان أوراس ديوان شعر) عام 985 ، منشورات الشهاب باتنة ،ورباعيات ديوان شعر) 997 منشورات اصالة والشمس والجلاء نص أو بيرت) 997 منشورات أصالة ،وخالدات نصوص تمثلية 1997 منشورات أصالا وحيزية نص أو بيرت 997 منشورات أصالة م، ومن انتاجاته الفنية او بيرت :

موابل الوطن " انتاج التلفزة الجزائرية عام 984 ن وأو بيرت . قال الشهيد إنتاج مركز الثقافة والإعلا عام 993 وأوبيرت ملحمة الجزائر " عمل مشترك إنتاج مركز الثقافة والاعلام 994 م ولقد نال عز الدين ميهوبيعدة جوائز من بينها :

* الجائزة الاولى للشعر ؛ يوليو 962 م عاء 987 م .

* شهادة تشجيعية من رئيس الجمهوريا 987 م .

* وسام مدينة بيتشيليا الايطالية (مهرجان البحر الابيض المتوسط 999 م .

* مركب الشعر بمدينة صيادة تونس سنا 000 .

* ثم نحت قصيدته ' وطني " على لوحة رخامية على خط غرينيتش (إنكلترا) بمناسبة الالفية الجديدة 000 م الى جانب 1 شاعر عالميا .

* وميدالية ذهبية باسم الجزائر 006 .GOLdMEL

ترجمت بعض قصائده للغات الفرنسية والانكليزية والنرويجية والصينية تناول عدد من الاطروحات والرسائل الجامعية ،أعماله الادبية بمختلف الجامعات الوطنية تجاوزت الخمسين رسالة بين مذكرة تخرج وما جستير ودكتورة .[1]

[1] – السيرة الذاتية لعز الدين ميهوبي http-WWW.AZZEDIN EMIHOUBI.COM

المبحث الأول : ماهية الأسلوبية في العصر الحديث

المطلب الأول : ماهية الأسلوبية

تعددت تعريفات الأسلوبية وتباينت من حيث الصياغة والمنطلقات وهي مستوحاة من مفهوم الأسلوب ،وسنذكر بعض تعريفات الأسلوب قديما وحديثا .

تعريف الأسلوب قديم :

لقد عرفالأسلوب قديما عند العرب كما عرف عند غيرهم وهو في المعجم العربي يعني : السطر من النخيل وكل طريق ممتد والأسلوب هو الطريق والمذهب والجمع أساليب [1]

وقد تطرق عبد القادر الجرجاني للأسلوب فقال في تعريفه هو الضرب من النظم والطريق في [2]

ويعرفه الجاحظ أبو عثمان عمرو بن بحر (155 - 269) بأنه ، حسن اختيار اللفظة المفردة اختيارا موسيقيا يقوم على سلامة جرسها واختيارا معجميا يقوم على الفتها واختيارإيجابيا يقوم على الظلال التي يمكن أم يتركها استعمال الكلمة في النفس وكذلك حسن التناسق بين الكلمات المتجاورة تألقا وتناسقا .

وكان الجاحظ أول من اثار في كتابه البيان والتبين " فكرة تباين مستويات الأداء اللغوي ،اذ يرجع هدا التباين إلىتفاضل الناس أنفسهمفي طبقات من الكلام الجزل والسخيف والمليح والحسن والقبيح والسمج والخفيف والثقيل ولكنه عربي .

وبرزت فكرة النظم عند الجاحظ بمعنى النسق الخاص في التعبير، والطريقة المميزة في التراكيب وذلك في قوله وفرق ما بين نظم القرآن ونظم سائر الكلام وتأليفه،فليس يعرف فروق النظر واختلاف البحث إلا من عرف القصيد من الرجز والمزاوجمن المنثور والخطب من الرسائل ،وحتى يعرف العجز العارض الذي يجوز ارتفاعه من العجز الذي هو صفة في الذات فإذا عرف صنوف التأليف عرف مباينة نظم القرآن لسائر الكلام ويقول وفي القران الكريم معان لا تكاد تفترق مثل الصلاة الزكا ، والجوع والخوف ، والجنة والنار والرغبة والرهبة ، والمهاجرين

---

1 - ابن منظور لسان العرب دار صار بيروت ، 2000 ، ماد سلب ص 255

2 - عبد القاهر الجرجاني دلائل الاعجار تحقيق محمود شاكر مكتبة لخانجي القاهر 404 ، 979 ، ص 469.

والأنصا والجنوالإنس أما عن الأسلوب عند الاروبيير فقد كان من عهد أسطوا ومن بعده تستخدمأصلا للقلم والريشة ثم استخدمت لفن النحت العمارة ثم دخلت في مجال الدراسات الأدبية حيث صارت تعني أي طريق خاص لاستعمال اللغة بحيث تكون هذه الطريقة صفه مميزة للكاتب أوالخطيب [2]

ومن هذه التعريفات نستنتج أن كلمة أسلوب استقرت في صيغتها الإسمية في لسان العرب " لابن منظور و لم يستعمل مصطلح أسلوب في كتاب البيان والتبيين ". للجاحظ واستعمل مرة واحدة عند عبد القادر الجرجاني ونظر العرب إلىالأسلوب من زاوية المظهر الذي يخرج فيه أو الذي يتوهم خروجه فيه وكذلك عدوه الضرب من القول أو الطريقة أو المنوال وهده النظرة نجدها مثلا عند عبد القاهر الجرجاني .

- الأسلوبية في النقد الحديث :

أما عن الأسلوبية في النقد الحديث فقد تعددت مفاهيمها فيعرفها رومان جاكبسون بأنها بحث عما يتميز به الكلام الفني عن بقية مستويات الخطاب أولا، وعن سائر أصناف الفنون الإنسانية ثاني .[3]

وبصورةأخرى عرفت الأسلوبية على أنها ' علم وصفي يعني ببحث الخصائص والسمات التي تميز النص الأدبي بطريق التحليل الموضوعي للأثر الأدبي الذي تتمحور حوله الدراسة الأدبية [4]

وقد تعددت أراء الباحثين في التنظير لمفهوم الأسلوبية ولريفاتير أراء متعددة ومفيدة فيما يخص البحث الأسلوبي فهو يرى أن الأسلوبية علم يعنى بدراسة أسلوب الآثار الأدبية دراسة موضوعية تنطلق من اعتبار النص الأدبي بنية ألسنية وإن الأسلوبية تعنى بالنص في ذاته بمعزل عن كل اعتبارات تاريخية أو اجتماعية أو نفسية وهي تهدف إلى تمكين القارئ من إدراك انتظام خصائص الاسلوب الفني إدراكا نقديا مع الوعي بما تحققه تلك الخصائص .

- يوسف أبو دوس الأسلوبية الرؤية والتطبيق دار المسيرة عمان ، - 2007 ص 211 .

[2]-عدنان نحوي، الاسلوب والاسلوبية والادب الملتزم ، دار نجوى –ط1،1996م، ص145.

[3]- المرجع نفسه ،ص 141.

- محمد عزام الأسلوبية منهجانقدي . دارالأفاق بيروت - لبنا 989 ص 34 .

من غايات وظيفية وغايتها تخليص النقد الادبي من المقاييس الخطابية والجمالية ! نها مقاييس معيارية تستند الى أحكام قبلية ، وارتباطها بالألسنية هو ارتباط النتيجة بالسبب ' ولعل تحليل النص الأدبي واكتشاف خصائصه اللغوية هو مجال الظاهرة الأسلوبي كما يحددها ريفاتيربقول الظاهرة الأسلوبي تتجاوز بناءً على مفهوم التجاوز) الذي اعتمدته جل التيارات الدراسية للأسلوب، و حاولت أن تتخذمنهإطار موضوعيا للتحليل الاختياري وهو يحدد الظاهرة الأسلوبية بانها تجاوز للنمط التعبيري المتواضع عليه وهدا التجاوز قد يكون خرقا للقوانين كما قد يكون لجوءًا الى ما ندر من الصيغ " وهذا ما سمى بالانزياح أو الانحراف ويرى ريفا تيرأن ' البحث الموضوعي في التحليل الاسلوبي يقتضي الا ينطلق المحلل الأسلوبي من النص مباشرة وإنما من الأحكام التي يبد بها القارئ حول النص .

ويعرف شارل بالي الأسلوبية وهو مؤسسها الأول بأنها علم يعنى بدراسة وقائع التعبير في اللغة المشحونة بالعاطفة المعبرة عن الحساسية .

ويقول عبد السلام المسدي عن هدا المصطلح أنه مركب من جذر أسلوب ' ولاحقته فالأسلوب دو مدلول إنساني ذاتي واللاحقة تختص بالبعد العلماني العقلي الموضوعي .

وللأسلوب والأسلوبية علاقة تميزهما وهي تتمثل في الاتي :

الأسلوب وصف للكلام أما الاسلوبية فإنها علم له أسس وقواعد ومجال .

الأسلوب إنزال للقيمة التأثرية من ناحية جمالية ونفسية وعاطفية .

والأسلوب هو التعبير اللساني والاسلوبية دراسة للتعبير اللساني وينظر للأسلوبية على انها علم مستحدث ارتبطت نشأته الحقيقية بالدراسات اللغوية التي ظهرت بوادرها في مطلع القرن التاسع عشر .

- فتح الله احمد سليمان الأسلوبية مدخل نظري ودراسة تطبيقية مكتبة الآداب القاهرة ، 004 ص 35.
- عبد السلام المسدي محاولات في الأسلوبية الهيكلية مجلة الموقف الادبي العددالأول ، احاد الكتاب العرب دمشق سوريا ، 977 ص 34.
- المرجع نفسه ،35.
- محمد الهادي الأسلوب والأسلوبية مطابعالحميض مصر ، ص 12.
- عبد السلام المسدي الأسلوب والأسلوبية ، الدار العربية للكتاب تونس 974 م ، ص 242.

يقول ابراهيم عبد الجواد الدافع الحقيقي لنشأة الاسلوبية يكمن في التطور الذي لحق الدارسات اللغوية، وتكاد الدراسات العربية ،تجمع على ان نشأة الاسلوبية ترتبط ارتباطا وثيقا بهذاالتطور،وتعده اساس الدراسات الاسلوبية وادا امنا بان الاسلوبية جاءت وليدة التطور الذي لحق العلوم الثلاثة ،النقد والبلاغة واللغة فإننا نؤكد ان نشأة الاسلوبية لغوية ولاسيما في التطور في مجال الدراسات الادبية .

وبرى احمد درويش ان كلمة اسلوبية قد وصلت الى معنى محدد في اوئل القرن العشرين ،وهو تحديد مرتبط بشكل وثيق بأبحاث علم اللغة ،وارى بعد هذا ان التسليم بتأثر التطور الذي حصل على الدراسات اللغوية لا ينبغي ان تكون ملامح الدراسات الاسلوبية قد كان لها جدور في الدراسات العربية وان لم تحمل هدا الاسم وقد اتجه باحثون العرب الى صميم التراث العربي لاستنطاق النصوص التراثية بمفهوم الدراسات الاسلوبية من قبيل الاقرا .

وللأسلوبية صلة بعلم اللغة تكمن في المنشأ و المنبت فهي تتحدد على انها احد فروع علم اللغة كما يرى برندشبلنر ان الاسلوبية فرع من علم اللغة النظري حيث تحتل مكانها بجانب النظرية النحوية ،فالذي يناظر النظرية الاسلوبية في داخل علم اللغة التطبيقي انما هو البحث الاسلوبي ،ويستنبط هذا المجال العلمي من اجناس النظرية الاسلوبية مناهج بحث النصوص،كما ينظم التعامل المشترك مع الفروع الاخرى ،فعند بحث اسلوب النصوص نجد ان دراسة الاسلوب لغويا تكمل من خلال اجناس في مجال فرعي مناسب للدراسة الادبية كعلمي الاجتماع والتاريخ .

المطلب الثاني : إجراءات الأسلوبية

إجراءات الأسلوبية ومبادئها اجراء و مقياسا ضروريا لدراسة النصوص الادبية دراسة علمية وهي تتمثل في :

شكري عيا ، اللغة والابداع مبادئ علم الأسلوب العربي دار النشر انترنا سيونال القاهرة ، 988 ص 3 .

احمد درويش ،الأسلوب والأسلوبية مدخل في المصطلح وحقوق البحث ومناهجه ،المجلد الخامس العدد الاول 984 ص 1 .

يوسف بو العدوس المرجع نفسه ص 0 .

اولا : الاختيار

يمكن تعريف الاسلوب على انه اختيار يقوم به المنشئ لسمات لغوية معينة بغرض التعبير عن موقف معين ويدل هذا الاختيار او الانتقاء على ايثار المنشئ وتفضيله لهذه السمات على سمات اخرى بديلة ،ومجموعة الاختيارات الخاصة بمنشئ معين هي التي تشكل اسلوبه الذي يمتاز به عن غيره من المنشئير .

ولهذا اتفف النقاد على تحديد نوعين من الاختيار وهما متمثلين فيما يلي :

- اختيار محكوم بالموقف والمقاو : وهو اختيار نفعي يهدف الى تحقيق هدف عملي محد . وربما يؤثر فيه المنشئكلمة او عبارة على اخرى لا نها اكثر مطابقة في رايه للحقيقة او لا نه على عكس ذلك يريد ان يضلل سامعه ،او يتفادى الصدام بحساسية تجاه عبارة معين [2]

وفي هذا المقام يستشهد سعد مصلوح بشاهد من الشواهد الكثرة الدالة على الخطأ في اختيار التعيير المناسب من الناحية النفعية وهو يؤدي في العامة الى رد فعل عكسي لدى المتلقي فأنشاء قصيد :

ما بال عينيك منها الماء ينسكب كانه منكل مفرية سرب

وفي ذلك يقول ابن رشيق " وكانت بعين عبد الملك ريشة ،وهي تدمع ابدا فتوهم انه خاطبه او عرض به فقال وما سؤالك عن هذا يا جاهل ؟فقيمته وامر بإخراج "

والنوع الثاني يتمثلفي :

- اختيا تتحكم فيه مقتضيات التعبير الخالصة وهو الاختيار يسمى بالاختيار النحوي والمقصود بالنحو في هذا المصطلح قواعد اللغة بمفهومها الشامل الصوتية والصرفية والدلالية ونظم الجملة ،ويكون هذا الاختيار حين يؤثر المنشئ كلمة على كلمة او تركيب لأنها اصح او ادق في توصيل ما يريد، ويدخل تحت هذا النوع من الاختيار كثير من الموضوعات البلاغية المعروفة كالفصل والوصل والتقديم و التأخير والذكر والحذف ،وسوى ذلك ،وقد تكون هذه الخبرات علامة مميزة لا سلوب المنشئ فقد كان للرافعي رحمة الله عليه إثارات مميزه ككلمة الدخين " تعريبا لكلمة

- نور الدين السد ،الأسلوبية وتحليل الخطاب ،دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع ،الجز 010! ، ص 73 .
- المرجع نفسه ص 73 .
- المرجع نفسه ص 174.

السيجار " والتعبير بقوله اخر ابع مرات بديلا للتعبير الشائع " اربع مرات " ويتحدد الشكل النهائي للنص بهذين النوعين من الاختيا .

يبدو ان بعض الباحثين قدو فق في تحديد اجراءات الاسلوبية ومن بينها مفهوم الاختيار كما يقول صلاح فضل نحن نتعرف في النص فحسب على نتائج الاختيارالتي تمت دفعة واحدة،كما نتعرف على احتمالات ردود الفعل المحددة بتوقع القارئ لها وكل وظيفة من الست التي حددها جاكسون في عملية التوصيل يمكن ان تبدوا في النص الادبي وتوصيله من الخصائص الهامة التي يتمزبها الاسلوب الادبي انه يخضع لظاهرة الاختيا " فالباحث يتخيرمن الرصيد اللغوي دوال معينة يقحمها في ملفوظه عن قصد ،وبهذا الاعتبار فان الخطاب الادبي هو عمل يتم عن وعي ،وان كل ما يوجد في الخطاب من الفاظ تراكيب يؤدي وظيفة قعدها المنشئ ومن هنا كان الاسلوب ممارسة عملية لأدوات اللغوية ،وهو بدا المعنى مجانب لصفة العفوية والالهام والمجانية التي تقول بها بعض التيارات الادبية والنقدية ،ومن هذا المنطلق يمكن القول مع ماروز " ن الأسلوب قف يتخذه الباحث مما تعرضه عليه اللغة من شتى الوسائل التعبيرية واللغة الادبية بهذا المعنى يحكمها قانونها الخاص ،وبهذا القانون تكتسب خاصيتها ظاهرة فنية مميزة من الظواهر المغايرة لها .

ومن هذا نستنتج ان ظاهرة الاسلوب هي اختيار يراعي ثلاث عناصر اساسية وهي متمثلة في الباث والمتلقي والخطاب .

ويقول الباحث الأسلوبيالألماني وريشبيوشيا ن الأسلوب كاختيار يجعل منحى الانتاج موضوعيا بشكل واضح وذلك لأن الاختيا هو النشاط الفرعي في العمل اللغوي الذي تثبت فيه كبفبة التعبير عن طريق الخيارات ،وعلى الزعم من ان مفهوم الاختيارية ضمن حرية الانتقاء الا ن استخدام الوسائل اللغوية معقد في كثير من الاتجاهات ،وذلك بوساطة معايير اسلوبية ، فأسلوب النصوص مصاغ عن طريق عملية اختيار معلله اي عن طريق عمليته اختيار حرة في الواقع وكذلك بواسطة استعمال الوسائل اللغوية المعبرة اجتماعيا الا لا يستبعد تعريف استعمال الوسائط اللغوية

– نور الدين السد المرجع السا ،ص 75 .

- رجع نفسه ص ن .

حتما ان يختار الكاتب من بين المعايير لا سلوب ي من الانماط الأسلوبية ،والى ن يتم اتخاد القرار حول هذا الاختيار لا يمكن ان يتوقع الا استخدام وسائل لغوية محددة تاه .

ومن هذا نرى ان الاختيار هو عملية واعية تساهم في تحديد ماهية الاسلوب وهو نشاط فرعي في العمل اللغوي وللاختيار اهداف تتمثل فيمايلي :

- انسجام في علاقات التواصل بين الباث والمتلقي .
- تأليفهلأداء الافكار وعرض الخيال على المستوى اللفظي .
- الايضاح والتأثير .
- القدرة على اختيار للوحدات اللغوية المشكلة للخطاب وحسن تنسيقها في مواقعها .
- اظهار البراعة في الاستفادة من طاقات اللغة حسب قوانينها الصوتية والمورفولوجية والصوتي .

ويرى بعض الباحثين وبعض الشعراء على الخصوص اعتماد مفهوم الاختيار في تحديد خصائص الاسلوب قد يشوش اعتقادنا لطبيعة التجربة الشعرية القائمة على الالهام والموهبة فالقصيدة او الخطاب الادبي تشكل ايقاعا خاص في حالة نفسية خاصة قبل تشكلها في كلمات ،وهذا الايقاع ربما هو الذي يقوم بتوليد الفكرة والصورة واحاديث الشعراء عن تجاربهم الشعرية في اغلبها تصب في هذا السياق ،وحسب اعتقاديا ان هذا ضرب من الايهام ،وفيه شيء من التضليل على الدراسين السذج الدبن اخذوا باعترافات الشعراء على انها حقائق لا يجوز الطعن فيها ،وروج لهذه المقولات دراسون كثر فشاعت بين الناس، واصبح من العسير نزعها من الاذهان ولو كانوا ارجعوا ا الى النقد العربي القديم والبلاغة العربية لكانوا ،وقفوا على حقائق علمية مذهلة تناولت قضية الابداع الشعري وسواه من فنون القول وضروبه ،فهذا ابن سلام الجمعي يقول وللشعر صناعة وثقافة يعرفها اهل العلم بها ،كسائر اصناف العلم والصناعات ،منها ما تثقفه العين منها ما ثتقفه الأ ان ،ومنها ما تثقفه اليد ومنها ما يثقفه اللسان ،ومن ذلك اللؤلؤ والياقوت لا يعرف بصفة ولا وزن دون المعاينة بالبصر ،و، ذلك الجهبذةبالدينار، الدرهم لا تعرف جودتهما بلون ، ولا طراز ولا وسم ولا صفة ويعرفه الناقد عند المعاينةفيعرف بهرجها وزائفها ،ومنه البصر بغريب النخل والبصر بأنواع المتاع وضروبه واختلاف بلاده مع تشابه ملونه ومسه وزرعه حتى يضاف كل صنف الى

- نور الدين السد ، المرجع السا ص 177.

بلده الذي خرج منه ،وكذلك بصر الرقيق ،فتوصف الجارية فقال ناصعة اللون ،جيدة الشطب النهوء، طريفة اللسان، و دراة الشعر فتكون با ، ه الصفة بمائة دينار ،ومائتي دينار وتكون اخرى بألف دينارا اكثر ، ولا يجد واصغها مزيدا على هده الصفة وقد شار الناقد شربن المعتمر في صحيفه النقدية الى قضية الصناعة الشعرية واكد خاصية الاختيار في التشكيل الجمالي والاسلوبي للخطاب الشعري .[1]

ونستنتج من اقوال النقاد والبلاغيين العرب القدماء " ن عملية قول شعر او كتابته صناعه او هي حرفة كسائر الحرف ،ومادامت كذلك فإنها تتم عن اختيار ووعي وادارة ،ويبقى بدور اللاشعور في صنع الخطاب الادبي من الامور التي تحتاج الىدليل علمي مقنع [2]

ومن خلال هذا نرى ان رومان جاكبسون حدد ظاهرة الاختيار بانها كل تعبير لغوي لابد ان يتم وفق اسقاط محور الاختيار على محور التركيب .

وقد اعتمد الباحث حميد الحمداني لبيان انواع الخطابات والفروق بينها وهي تتمثل فيما يلى :

1 – الخطاب التواصلي :

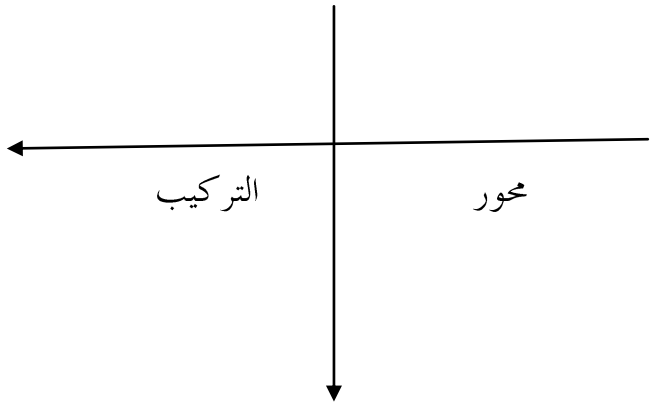

محور الاختيار

يجسد هذا الرسم اللغة العادية التي يقصد منها التواص

– نور الدين السد ، رجع سابق ص 81 82.

. المرجع نفسا ص 81.

- **الخطاب الشعري**

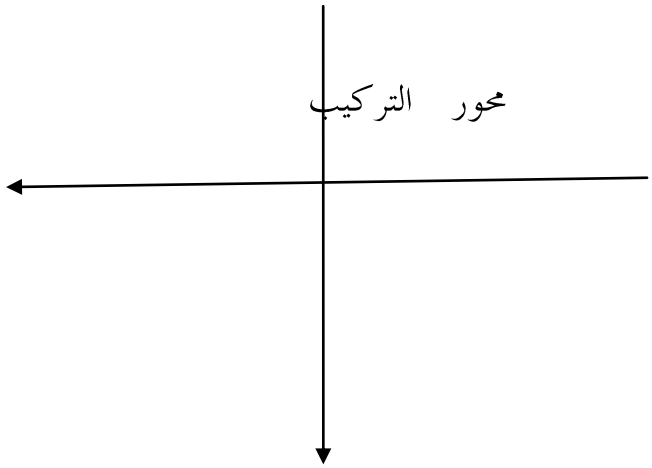

الرسم يمثل عملية الانزناج الشعر التي تحدثها لغة الشعر .

يشير هذان المحوران الى الاسلوب المهين ،كما تشير المحاور المتقطعة الى حضور طابع الانزياح الذي يعوض غياب الاقناع بسبب غياب الحوار المتكافئ بين الاساليب .

نستخلص من كل هذا انه يمكن النظر الى الاسلوب على انه اختيار من امكانات اللغة ومخزونها الشائعة في الدراسات الاسلوبية ،ويرى اصحاب هذا الاتجاه ان نظام اللغة يقدم للمبدع امكانات هائلة يمكنه ان يستخدمها حسب حاجته النفسية واذواقه الشخصية النابعة من حجم ثقافته ،فالمبدع حر في اختيار ما يريد مادام ما يختار يخدم رؤيته وتصوره وموقف . فكل فكرة من الافكار يمكن ابلاغها بإشكال وكيفيات متنوعة ،وكل فرد يختار الكيفية المناسبة لقناعته وعاطفته وحاجة الموقف الذي يعيشه ،فشان الاديب شان الرسام الذي يبدع لوحة ماءفهو لايخترع ألوا لم يسبق اليها وانما يستعمل الالوان ذاتها التي يستعملها رسام اخر ،فيختار منها مناسب موضوع لوحته ويمزج بعضها بعض ،ويستعمل هذا اللون في الموضع وذلك في غيره ،وكذلك الاديب فهو لا يخلق لغة جديدة اد هي بناء مفروض عليه من الخارج ، ومهمته تكمن في اختيار العناصر اللغوية المناسبة للدلالات التي يريد بثها او لنقل الدلالات الكامنة في ذهنه .

[1] – نور الدين السد ، رجع سابق ص 84.

ثاني : التركيب .

تقوم ظاهرة التركيب في المنظور الاسلوبي على ظاهرة ابداعية سابقة عليها وهي ظاهرة الاختيار فظاهرة التركيب هي تنضيد الكلام ونظمه لتشكيل سياق الخطاب الادبي ، والتركيب عنصر اساسي في الظاهرة اللغوية ، وعليه يقوم الكلام الصحيح ، وحسب الفارابي نه يدخل القوماطية " وهي تشمل علم قوانين الالفاظ عندما تكون مفردة ،ولعلم قوانين الالفاظ المركبة فرعان علم قوانين احوال التركيب، وعلم قوانين اظراف الاسماء والكلم ،وعلم قوانين الاظراف هو المخصوص بعلم النحو ، فاللغة لا تستقيم للمتكلم الا أ ا وصفها وبناها على الترتيب الواقع على غرائر هلها ،فمعاني النحو قسمة بين حركات اللفظ وسكناته وبين وضع الحروف في مواضعها المقتضبة لها وبين تأليف الكلام بالتقديم و التأخير ،فان زاغ شيء عن هدا النعت فانه لا يخلو من ن يكون مردودا لخروجه عن عادة القوم الجارية على فطرتهم ،فاللغة بهذا المعنى بناء يخضع لنحو معين ونظام له خصوصيته ومقومات قيامها هي الملكة اللسانية ' التي تؤسس الاجراءات التوليدية والتحويلية في مستوى الكلام .[1]

وترى الاسلوبية ان الكاتب لا يتسنى له الافصاح عن حسه ولا عن تصوره للوجود الا انطلاقا من " تركيب الادوات اللغوية تركيبا يفضي الى افراز الصورة المنشودة والانفعال المقصود وهذا الذي يكسب تقيد النظرية بحدود النص في ذاته ويكسبها شريعتها المنهجية وحتى المبدئية من حيث هي احتكام نظري ، وعلى هذا الصعيد بالذات تتكل الاسلوبية على المعطى الالسني المحض لان اللسانيات قد حددت واللغة بكونها ظاهرة اجتماعية وكائنا حيا مع اعتبار انها تركيبة قائمة في ذاتها اي انها كإ يقوم على ظواهر مترابطة العناصر وماهية كل عنصر وقف على بقية العناصر بحيث لا يتحدد احدها الا بعلاقته بالأخرى ،فتكون اللغة جهازا تنتظم في صلبه عناصر مترابطة عضويا بحيث الا يتغير عنصر الا انجز عن تغيره وضع بقية العناصر ،وبالتالي كل الجهاز نوما ان يستجيب الكل لتغير الجزء حتى يستعيد الجهاز انتظامه الداخلي نومن هذا المنطلق الذي يركز على الجانب التركيبي للظاهرة اللغوية في النص الادبي تبنى النقد الادبي الحديث تعريفا للنص الادبي

[1] – نور الدين الس ، رجع سابق ص 86 .

فحواه ان النص الادبي هو في حد ذاته عالم لغوي متكامل فكأنما هو اللغة ذاتها وقد انحصرت في ذلك السياق المحدد بالنص .

ن المتكلم ينشئ كلامه وفق قواعد النحو وقوانينه ،ولذلك كان التركيب الاسلوبي مشروطا ويقول المسدي كل لساني هو حلقة وصل بين الاشياء والوقائع والمرموز اليها والمتقبل ولذلك المقطع ،وهذه العلاقة ليست عفوية ولا اعتباطية وانما هي تفترض عقدا مزدوجا، احد العقدين يستجيب لضغوط الدلالة وهو التواضع على رصيد معجمي معين،والأخر يستجيب لضغوط الابلاغ والتسليم بمجموعة من القوانين الضابطة لتركيب الكلام وهذا العقد الثاني يشمل الاسس العامة تاركا بعض المجال لتصرف كل فرد من افراد المجموعة اللسانية الواحدة ، وهذه الخصوصية هي التي تبرز لنا علاقة الجدولين النحو والبلاغة فالأول هو مجال القيود الاسلوبية مجال الحريات وعلى هذا الاعتبار كان النحو سابقا في الزمن للأسلوبية اذ هو شرط واجب لها ،فكل اسلوبية هي رهينة القواعد النحوية الخاصة باللغة المقصودة ولكنها مراهنة ذات اتجاه واحد لأننا اذا اسلمنا بـ ن لا سلوب بدون النحو فلا نستطيع اثبات العكس فنقول ،فلا نحو بلا اسلوب ،ان هذه العلاقة الجدلية بين النحو والاسلوب يمكنها ان تساعد دارس الاسلوب في الاستعانة بالقواعد النحوية وتحديد خصائص التركيب النحوي للأسلوب انطلاقا من هذه القواعد .

ثالث : الانزياح :

يعتبرالانزياح بابا من ابواب الاسلوبية شرع به الباحث لأهميته التي يشكلها في تحليل النصوصويقصد به انحراف الكلام عن نسقه المألوف ،وهو حدث لغوي يظهر في تشكيل الكلام وصياغته ويمكن بوساطته التعرف على طبيعة الاسلوبي الادبي ،بل يمكن اعتبار الانزياح هو الاسلوب الادبي ذاته .

والانزياح يطلق عليه جاكسون Roman jakobson خيبة الانتظار [4]

وظهر الانزياح في لغة عدة منها :

- نور الدين الس ، رجع سابق ص 80 .
- ا رجع نفس ص 80 .
- ، رجع نفس ص 89 .
- عبد السلام المسدي الأسلوب والأسلوبية ص 64 .

Ecart بالفرنسية .

2-Deviation بالانجليزية .

Abweiching بالالمانية .

ما في العربية فقد اختلف النقاد في تسميته فاوردواله مصطلحات مختلفة منها : التشويش والخروج والابتعاد والشذوذ والتشويه ،والانتهاك والنشازوالاتساع .

وق ، هر مصطلح الانزياح في تسميات عدة اهمها :

- التجاوز عند بول فاليرى .
- الانحراف عند ليو سبيز .
- الانتهاك عند جان كوهن .
- اللحن و خرق السنن عند تيزفيتانتودوروف
- العصيان عند لويس ارغون .
- الشناعة عند رولان بارت .
- خيبة الانتظار رومان جاكسون .[2]

ولعل الانزياحات تكمن في الادب المكتوب اكثر منها في الادب الشفوي ،وذلك لان الأدب الشفوي عتمد على وسائل خرى مصاحبة للكلام مثل الاشارة باليدين والنبر والتعبير بحركات الوجه بينما يبقى السلاح الوحيد للآدب المكتوب هو الانزياح . ومنهنانجد ان التي تقتران من التراث الشفوي يقل فيها الانزياح بالمقارنة مع الآداب الحديثة .

والانزياح عند صلاح فضل هو الانتقال المفاجئ للمعنى فقد اشتهرت في الدراسات النقدية عبارات مؤداها ن وظيفة دلالية ووظيفة الشعر ايحائية ،وهي صحيحة الى حد كبير ،فالنثر

- موسى ربابعة الأنحراف مصطلحا نقديا مجلة تة للبحوث والدراسات 0 995 ص 44 .

- ينظر محمد سليمان ظواهر سلوبية في شعر ممدوح عدوان دار ليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، 2007 عمان الأردن ص 16 .

- نور الدين السد ، رجع سابق ص 98 .

ينقل فكار والشعر يولد عواطف ومشاعر و حاسيس فعندما نقول عن القمر الكوكب الدي يدور حول الارض ،ويقول عنه الشاعر المنجل الذهبي فكلانا يشير الى نفس الشي ولكن التعبيرين يختلفان في الدلالا عليه ،ويثيران طرقا مختلفة في الوعي به ،فلوفهمنا من كلمة المعنى الشي نفسه فان العبارتين لهما إ ن نفس المعنى ، ما لوفهمنا عنه كيفية فهم الشي فهم لاختلاف معنى العبارتين وكان من حقنا ن نقول بوجود معنى نثري و خر شعري .

وللانزياح عدة انواع وقد حددها الباحثون في خمسة صناف الأ وهي :

- الانزياحات الموضعية والانزياحات الشاملا : ويمكن تصنيف الانزياحات تبعا لدرجة انتشارها في النص فالانزياح الموضعي يوثر فحسب على نسبة محدودة من السياق فالاستعارة مثلا يمكن ان توصف بانها انزياح موضعي اما الانزياح الشامل فيمكن ان يؤثر على النص بأكما مثل معدلات التكرار الشديدة ،الارتفاع او الانخفاض لوحدة معينة في النص مما يعد انزياحا شاملا ويمك رصده عن طريق الاجراءات الاحصائية .

- الانزياحات السلبية والانزياحات الايجابية : وتكون تبعا لعلاقتها بنظام القواعد اللغوية حيث نعثر على انزياحات سلبية تتمثل في تخصيص القاعدة العامة وقصرها على بعض الحالات كما توجد انزياحات ايجابية تتمثل في اضافة قيود معينة الى ما هو قائم بالفعل في الحالة الاولى يكون فيها الاعتداء على القواعد والثانية تنجم التأثيرات على ادخال قيود وشروط على النص .

- الانزياحات الداخلية والانزياحات الخارجية ويمكن تصنيفها من وجهة النظر التي تعتمد على العلاقة بين القاعدة ،والنص المزامن مع تحليله الى انزياحات داخلية وخارجية ، فالانزياح الداخلي يظهر عندما تنفعل وحدة لغوية ذات انتشار محدود عن القاعدة المسيطرة على النص في جملته .

- الانزياحات الخطية " السياقية،والصوتية،والصرفية والمعجمية،وا ـ وية والدلالة : ويكون تبعا للمستوى اللغوي الدي تعتمد عليه .

- يوسف ابو العدوس،الرؤية والتطبيق ص 80 .
- ا رجع نفسه ص 87 .
- ا رجع نفسه ، ص ا .
- ا رجعنفسه ، ص ا .
- ا رجعنفسه ص ا .

- الانزياحات التركيبية و الاستبدالي : وذلك يكون تبقا لتأثيره على مبد اي الاختيار والتركيب في الوحدات اللغوية عندما تخرج على قواعد النظر والتركيب ،مثل الاختلاف في تركيب الكلمات اما الانزياحات الاستبدالية فتخرج على قواعد الاختيار للرموز اللغوية ،مثل وضع المفرد مكان الجمع ،او الصفة مكان الموصوف ،او اللفظ الغريب بدل اللفظ المألوف .

ونستخلص من هذا كله ان ظاهرة الانزياح او الانحراف " كما سماه بن حي قديما ، وكما سماه جاكبسون : ة الانتظا " وبهذا المبد همية خاصة في علم الاسلوب فالانزياح هو مخالفة النمط المعيار المتعارف عليه لى سلوب جديد غير مألوف عن طريق استغلال مكانات اللغة وطاقتها الكامنة كما يتضح في التعبير شرط يضبط هذا العدول حتى لا ـ عن الحد المقبول وهو ان يكون العدول في حدود ما تسمح به قواعد اللغة ،وكذلك يجب ان يكون العدول او الانزياح ذا فائدة فليس الانزياح غاية في ذاته انما المقصود منه اثارة السامع حفزه على التقبل . و تعتبر العلاقة بين الاسلوبية والبلاغة هي ان الاسلوبية وليدة البلاغة ووريثها المباشر ،معنى ذلك ان الاسلوبية قامت بديلا عن البلاغة كما ان للأسلوبي تحليل وقد حددها النقاد في مستويات وهي :

- المستوى الصوتي :" وهو يرتكز على الوقف والوزن والنبروالمقطع والتنغيم والقافية ،وفي هذا المستوى يمكن دراسته تكرار الأصوات ،والدلالات الموجبة التي تنتج عنه .

ما في المستوى التركيبي : فيمكن دارسة الجملة والفقرة والنص و ما يتبع ذلك مثل الاهتمام بطول الجملة وقصرها والفعل والفاعل والاضافة والتقديم والتأخير والتعريف والتنكير والروابط والزمن والبنية العميقة والبنية السطحية والمبتد والخبر والعلاقة بين الصفة والموصوف والصلة والعدد والتذكير والتأنيث والصيغ الفعلية والبناء للمعلوم والبناء للمجهول [3]

ما عن المستوى الدلالي فهو في دراسة الكلمات المفاتيح والكلمة والسياق الذي تقع فيه وعلاقاتها الاستبدالية والمتجاورة والاختيار والمصاحبات اللغوية والصيغ الاشتقاقية والمورفيمات كعلامات التأنيث والجمع والتعريف .

يوسف بوالعدوس ، المرجع السابق ص 88 .

- المرجع نفسه ص 2 .
- المرجع نفسه ص .
- المرجع نفسه ، ص .

وفي ما يخص المستوى البلاغي فهو يتضمن دراسة الأنشاء الطلبي وغير الطلبي كدراسة اساليب الاستفهام ،والامر والنداء والقسم والدعاء ،التعجب والنهي والمعاني البلاغية التي يخرج اليها كل نوع الاستعار وفاعليتها والمجاز العقلي والمرسل والبديع ودوره الموسيقي .

وهكذا نستنتج ان التحليل الاسلوبي يعتمد على عدة مستويات والتي تتمثل في المستوى الصوتي والتركيبي والدلالي والبلاغي .

- يوسف والعدوس ، رجع السا ص 52.

المبحث الثاني : دراسة تطبيقية لنماذج من ديوان اللعنة والغفران لعز الدين الميهوبي

– تحليل القصيدة بعنوان كبريا :

- أولا على المستوى الصوتي :

هذه القصيدة من بحرالمتقارب وتفعيلاته هي فعولن فعولنفعولن ولتوضيح ذلك نقوم بدراسة عروضيةلأبيات القطعةالأولى :

جز ئ يانبضتنمنشموخيويابسمتنطلعتمندجاي

(/) ( ) ( ) ( ) ( ) (/) ( ) 00

فعول فعولنفعولنفعولنفعولنفعولفعولن فعول

وإذا درسنا البيت الأول من القطعة الثانية التي حرف رويها ميم عرورضيا نصل إلى التالي :

جزائر ريانغ متن في فمي و يا ألقن طالعن من دمى

(/) ( ) ( ) ( ) (/) ( ) 0

فعولن فعولنفعولنفعوفعول فعولن فعولنفعو

وفي المتابعة العروضية للبيت الأول من القطعة الثالثة ذات اللام الممدود كحرف روي نجد الآتي :

بقاي ششمسأنثرها على صدري قناديلا

( ) (/) (/) ( ) ( ) ( ) 0

مفاعلتنمفاعلتنمفاعلتنمفاعلتن

وما اثأر انتباهنا عند تقطيعنا للقصيدة أن هذه التفعيلات غير تامة فقد حذف الخامس الساكن من التفعيلة فعولن من البيت الثاني من القطعة الأولى . فأصبحت فعول وهذا الحذف يسمي في علم العروض زحافا ونوعه زحاف القبض وهو حذف الساكن الخامس من فعولن[1].

أما البيت الأول من القطعة الثانية فنلاحظ أن هناك حذفا للسبب الخفيف من التفعيلة فعولن وهذا الحذف يدعى علة القصر وهو اسقاط بسبب خفيف في اخر التفعيلة فعولن فتصير فعو فالشاعر

[1] محمد مرتاض ،الخطاب الشعري عند فقهاء المغرب العربي ، دار الأوطان للطباعة والنشر ، 20ز .

اعتمد أبياته الشعرية لهذه القصيدة ما يسمى بالضرورات الشعرية وهذا خدمة للمستوى الموسيقي الصوتي للقصيدة ، وإذا كانت القطعتان الأولى والثانية من نفس البحر وهو البحر المتقارب فان ثالث قطعة من القصيدة ذاتها من مجزوء بحر الكامل ذي تفعيلة متفاعلن أربع مرات و الملاحظ أن تفعيلات البحر الأول حافظت على وجودها عدا فعول وفعو اللتين حدثت لهما تغييرات وهي زحاف العلة وكذلك هناك تغيرات في المتقارب في قطعتيها الأولى و الثانية والمجزوء الكامل في ثالث القطع إنما اتخذهما مرجعين موسيقيين صوبا وإيقاعا لدلالات عدة أهمها :

- المتقارب ذو تفعيلة فعولن يناسب الحماسة ولغة الثورة المتأججة والملتهبة بألفاظ الدفاع والمقاومة ولكن القصيدة المراد دراستها نجد الشاعر قد وشح كلماتها بشتى زخارف حبه اللامحدودلوطنه ،وصيغ ألفاظها بمختلف ألوان العشق والوفاء،الذي ترتسم منه نارا تلظى بلهيب الغزل بأرضه الجزائرية قلبا و قالبا أدما (تراب وسماء تاريخيا وجغرافيا .

- الكامل الذي يلائم المشاعر الرقيقة في أنفاس الشاعر حيث الصدق الفني والأحاسيس النبيلة تجاه وطنه الجزائر حبا وإخلاصا وتعلقا إلى حد سرمدي يشمه القارئ من ثنايا الألفاظ الواردة عن أخر القصيد . أما على المستوى التركيبي فيمكن أن ندرس مجموعة من الظواهر الأدبية والسيمات الأسلوبية ذلك أن الشاعر عزالدين الميهوبي حشد معظم معالم الرومنسية في أبيات قصيدته متخذا من الجزائر مرجعا يستوحي من أفكاره . ومن هذه الأفكار التعبير عن كبر شأن الجزائر في ذاته الشاعرية النابضة بأحاسيس التعلق والتناغم الوجداني اذ نلمس ذلك ماثلا في عديد الألفاظ منها نبض . بسمة نغم القا و كذا تنويع الملامح الشعرية في الجزائر أذ مرة يراها الشاعر عضوا من هيكله الجسدي ومدة لوحة فنية تنبعث منها ظواهر التناسق التشكيلي والإبداع الإيحائي ومرة أخرى يجعلها الشاعر حسناء تأسر الناظرين إليها والرامقين إلى حركاتها وسكناتها تنضح فيها معالم الأنوثة وتتجسد جماليات الجاذبية للمرأة الأنيقة، ومن الظواهر التي تعرضها القصيدة في الجانب التركيبي البلاغي نلاحظ أن الشاعر استعمل مجموعة الانزياحات التركيبية والدلالية بالاستعارات المكثفة التي تعتبر انزياحا دلاليا في أبيات عديدة منها : نبضة بسمة نغمة أملا مبسمير ، حدائق خدمت أما الانزياحات التركيبية فنجد منه بسمة طلعت زرعتك في القلب رسمتك . أعطر بالدم يردده الكون أما على المستوى الدلالي نستطيع أن نوضح جملة من

- محمدمرتاض ، المرجع السابق ص 251.

الإبعاد الدلالية منها الاختيار على مستوى المفردات والصور و الإيقاع الخارجي من جهة وكذلك يترجم الاختيار من جهة أخرى في المعجم الشعري للشاعر . والشاعر هنا أبان أمرين رئيسين فأما الأول حبه للجزائر الذي لا حدود ل وإما الثاني عجزه أمام التعبير عن ذلك .

فلوطا ، دد الأبيات إلى عدد غير معلوم بما تحكم الشاعر في إيجاد مرفاء مناسب ترسو علي أساطيله الشعرية لفظا ودلالة . عبارة ومعنى والربط الأبيـ الذي يحقق أتساق الأبيات وانسجامها دلاليا هو حرف العطف الواو الدال على الربط والجمع والمشاركة من فيض الدلالات التي تتدفق من مجاري الأبيات من أول بيت حتى أخر القصيدة . إذا استعان الشاعر للتعبير عن كل ما ، ق بوسائل منها اللجوء إلى استخدام مفردات من الطبيعة الصامتة مثل : دجاي ثراي الكون ، الأنجم جنة حدائق موسم وكذا ادراج الكلمات الدالة على الإحساس بمختلف مستوياته عمودا وأفقا منه : القلب رؤاي ، حلما الرؤى لا : الحب ، قلبي ، عشق صدري وفي جانب أخر تبدو الجزائر للشاعر تلك القصيدة المدبجة بأبهى آيات الحسن والشاعر والتألق الأدبي والبهاء الفني معنى ومبنى . أسلوبا ومحتوى . بيانا وبديعا . موسيقى وعروض ومرة أخرى . كذلك نجدالشاعر يتفنن في إدراج سيل من الألفاظ الدالةعلى حبه لوطنه الجزائر وهيامه بهاوتجليات هذا بادية في اللمسات الشعرية الأخيرة في القصيدة و الأبرز قبل إسدال الستار التحليلي للقصيدة في أبيات المجزوء الكامل هو التعبير عن الوفاء غير المحدود للشاعر اتجاه ارض وطن .

ا – تحليل القصيدة بعنوان عنفوا :

تحليل القصيدة على المستوى الصو :

هذه القصيدة من بحر المتقارب وتفعيلاته هي فعولن فعولنفعولنفعولن ولتوضيح ذلك نقطع البيت الأول منها في قول الشاعر عزالدين ميهوبي :

أتيتك ملتحفا هامتي وممتشقا في المدى قامتي

(/) / ( ) ( ) ' (/) ( ) ( ) 0

فعول فعول فعولن فعو فعول فعولن فعولنفعو

1 - يوسف غليسي ، التحليل الموضوعاتي وللخطاب الشعري د ت،د ط، دار الريحانة للكتاب الجزائر ص 71 .

و ماأثار انتباهنا من الوهلة الأولى أن هذه التفعيلات غير تامة فقد حذف الخامس الساكن من التفعيلة فعولن فأصبحت فعول وهذا الحذف يسمى في علم العروض زحافا ونوعه زحاف القبض وهو حذف الساكن الخامس من فعولن ، كما أن هناك حذفا للسبب الخفيف من التفعيلة فعو لن . وهدا الحذف يدعى علة القصر وهي إسقاط سبب خفيف في أخر التفعيلة فعولن فتصير فعو وتحول إلى فعل،فالشاعر قد اعتمد في أبياته الشعرية لهذه القصيدة ما يس ; بالضرورات الشعرية وهذا خدمة للمستوى الموسيقي والصوتي للقصيدة ا على المستوى الخارجي . أما على المستوى الداخلي فيبدوا أن الشاعر قد اعتمد على مجموعة من الأصوات اللغوية التي تعبر عن البنية الكلية للقصيدة أو بنية المعنى وهذه الأصوات هي التاء والياء والحاء والميم والذال ث زاد في غلب أبيات القصيدة وتدل على قصيدته لان معناها مرتبط بالبطولة وحب البلد فيذكر بعض المناطق الجزائرية كمنطقة الأوراس . ولكن كل ذلك في حقيقة الأمر .... يدور في حب الوطن بشكل عام وهذا يبرز في البيت الأخير من القصيدة في قول :

أحب بلادي و ان أنكرتني فحب الجزائر من عادتي

كما أن هناك تصريعا في البيت الأولتوافق الفاصلتين في بيت شعري واح المصراعين)

أما على المستوى التركيبي : فيمكن أن ندرس فيه مجموعة من الظواهر الأدبية والسيمات الأسلوبية ذلك أن الشاعر عز الدين ميهوبي يغلب على قصيدته هذه التغني بالوطنالجزائر . ويتجلى لك في بنية البيت الشعري حيث استعمل عدد الأفعال أكثر من عدد الأسماء و بالتالي نلاحظ ورود الجملة الفعلية أكثر من نظيرتها الجملة الاسمية وكما نعلم أن الفعل يدل على الديمومة والاستمرار وخاصة الفعل المضارع . آما الاسم فيدل على الثبات والاستقرار فلو قمنا بإحصاء عدد الأفعال نجدها حوا 5 فعلا من مجموع أفعال القصيدة منه 1 فعلا مضارعا كما إن المضارع يدل على الديمومة والاستمرار وهوالأمر الذي جعل هذه القصيدة بالذات تتميز بالحركية والدينامية . وهذه الصفات هي في حقيقة الأمر مرتبطة بالتجربة الشعرية .

ما على المستوي التركيبي البلاغي : نلاحظ أن الشاعر استعمل مجموعة من الانزياحات التركيبية والدلالية . بالاستعارات المكثفة التي تعتبر انزياحا دلاليافي مقابل بعض الكنايات التي تعتبر انزياحا تركيبيا منها قائمة على المجاورة كقوله بلادي التي علمتني الشموخ سأغرز في صدرها رايتي التي ففي هذا البيت يمكن أن نتكلم على سبيل المثال على انزياحين تركيبين واستبدالي دلالي

فأما التركيبي فقوله بلادي التي علمتني الشموخ فهي كناية عن صفة الرفعةوالعلو على المنزلة بالانتماء إلى هذا البلد) كمايمكن أن نتكلم عن انزياح تركيبي أخر في صدر البيت كذلك وهو التقديم والتأخير فاصل الشطر الأول صدر البيت أن يقول الشاعر : علمتني بلادي الشموخ على أساس أنها جملة فعلية تبتدئ بالفعل علمتني والفاعل بلادي ثم المفعول به الشموخ) ولكنه عدل عن هذا التركيب واختار لبداية البيت السادس الاسم بلادي كمبتدأ ثم يأتي الخبر بعد ذلك كجملة فعلية عملتني الشموخ . كما إننا نستطيع أن نتكلم عن انزياح دلالي في الشطر الثاني من البيت السادس في قوله سأغرد في صدرها رايتي حيث نجد أنه تكلم عن علاقة حميميةبينه بين بلاده تترجم إلى طعنة في الصدر ولكنه في الحقيقة ابقي على قرينة تمنع من قيام المعنى الحقيقي وتوحي بالمعنى المجازي على سبيلا الاستعارة المكنية التي هي انزياح دلالي ... اي وهو مالا نتوقعه - وهذا هو معنى الانزياح .

أما على المستوى الدلالي نستطيع أن نوضح جملة من الأبعاد الدلالية ومنها الاختيار على مستوى المفردات والصور والإيقاع الخارجي من جهة وكذلك يترجم هد الأخيا من جهة أخرى في المعجم الشعري للشاعر حيث نجدعلى مستوى اختيار الألفاظ أو المفردات وجود علاقة بين كليمتين تنتميان إلى صنف الأسماء وهي كلمة الاوراس وكلمة بلادي . فقد اختار ن يعبر عن حبه الشديد لبلده الجزائر فبنى المعنى الكلي للقصيدة على معنى جزئي ومعنى كلي . فأماالمعنى الجزئي فترجمته كلمة اوراس والتي يدلل بها الشاعر على اللحظات الأولى للثورة الجزائرية فهذا المعنى الجزئي لم يحصره فقط في منطقة الاوراس ولكنه بعد ذلك أشار إلى لمعنى الكلى للقصيدة والمرتبط بدلالة كلمة بلادي التي تدل على الانتماء إلى ما هو أعظم من منطقة واحدة وهو معنى البلد كمجموع مدن جزئية تشكل الكل الذي هو البلد . كم ن ما هوملاحظ كثرة الأفعال المضارعة والتي تخدم سياق القصيدة وهوالتغني بالبلد وخاصة في مستوى الاختيار بعض الكلمات كما هو مبين في البيت الرابع في قوله وتحملني زهرة في ربا ..... وعصفورة غردت ايو .

هناك ارتباط بين معنى تحملني زهرة ومعنى عصفورة غردت وهذا يحيل كذلك الى فصل الربيع يعني الانفتاح والتفاؤل والفرح .

3 - تحليل قصيدة بعنوان وطني

تحليل القصيدةعلى المستوى الصوتي هذه القصيدة من بحر الرمل نستهل تحليلنا ب برز الجانب الإيقاعي في القصيدة المعنونة ب وطنٍ " ذات البناء الشعرية الحديث و ن أول لافت لانتباه القارئ هو العنوان حيث المعروف في اللغة الموسيقية للشعر العربي قديما وحديثا ومعاصرا أن كل تغن بالوطن والأرض عادة ما يكون بحر الرمل الذي تتموج فيه اهات الشاعر وآلامه وأماله، هذا مانجده . هذا من جده في اسطر هذه القصيدة ولتوضيح ذلك نقطع الأبيات التالي :

وطني اكبر مني

/ ( ) / (0

فعلاتنفعلاتن

وأنا اكبر من كل الجراح

/ ( ) / ( ) ( ) (/

فعلاتنفعلاتن فعلات

وطني يا قطعة لحلوى

/ ( ) ( ) ( ) 0

فاعلاتنفاعلاتنفا

و يا اكبر مني

( ) / ( ) 0

علاتنفعلاتن

من انا

(0

فاعلا

من أنت

(( ) /

تن فاع

لا ادري كلانا من يكون

(((( ))) 00

لاتنفاعلاتن فاعلات

والملاحظة في هذه الأسطر أنها لم ترد تفعيلات بحر الرمل كاملة فقد حذف الخامس الساكن من التفعيلة فاعلا تن فأصبحت فاعلات وهذا يسمى في علم العروض زحافا ونوعه زحاف القبض وهو حذف الساكن الخامس من فاعلاتن كما أن هناك حذفا حذف للسبب الخفيف من التفعيلة فاعلاتن فا وهذا ما يدعى علة القصر وهي إسقاط سبب خفيف من أخر التفعيلة فاعلاتن فتصير فاع فالشاعر قد اعتمد في آبياته الشعرية لهذه القصيدة ما يسمى بالضرورات الشعرية وهذا أيضا خدمة للمستوى الموسيقي الصوتي للقصيدة ومن التغيرات الطارئة هي ورود التفعيلات مبتورة من سطر لأخر حيث تفعيلة لا تكتمل في سطر واحد بل تتعداه الى سطر الذي يليه وهكذا،وهذا من سيمات المشهد العرضي في الشعر الحديث شعر التفعيلة .

ما على المستوى التركيبي : لا سيما القصيدة المراد تحليلها الحكي فيها هو التغني بالوطن كمناطق اساسي تصدر منه كل المعاني المعبرة على تجذر الوطنية والتثبت بالوطن وكمرجع لا حيد عنه تنبثق منه دلالات الوطن والتمسك به ارضا وسماء تاريخا وجغرافيا ولعل الذي يؤكد ما ، ق ذكره كسمة با ، ة هو تكرار الشاعر فة ة وطني التي هي اسم سبع مرات يحركه في ذلك التكرار ة يفته المتتالية للوطن بالأسما في معظم الاسطر اذقلما نجد ان الش عر ذكر الافعال عبر الجمل الفعلية الا بقدر ما يوضح المعنى وما يوصله الى ذهن القارئ ومن هنا فالتر كيب في مجملها تغن بالوطن و ثير لا محدود بالجزائر التي لم يقو الشاعر على الا اء بحقيقة التجذر الشاعري بهيامه بها الا نه وظف بعض التراكيب المعبرة عن ذلك ،مثلا في السطر الثامن عشر ذ بان عن ضعفه مام وطنه قوله ، في ا ر من وا" ومن ء ' ا" نون وفي السطر ين الرابع والساس وتتجلى ذلك في دراستنا لبعض التراكيب النح ، ية، ومن بينها إشار عميقة الى رغبة الشاعر في احتواء التاريخ الشاهد على الجزائر كوطن اصيل، جدير بالحب والتعلق ذ ذكر بطولة البراءة وقوة الاطفال في

حداث الثامن منه قبل عقد من الزمن الا سنة واحدة حيث انتفاضة الجزائريين بمختلف اطيافهم واعمارهم في غرة نوفمبر حيث الموعد الذي لا ين ; من ذاكرة كل طفل جزائر ؛ يا كان .

ضافة الى كل ما سبق ذكر نلمس دً وطنيا راسخا لايمكن لأي قارئ للقصيدة ن كره وهو ل في السطر التاسع ا وشحه الش عر بالوان الراية الوطنية ، فالوطن تراب ابيض وتنسكب فيه سو د ئه دماء حمراء ،تنقلب بساطا خضر يعبر عن جنات الجزائر وخيراتها وفي ذلك قول الشاعر في السطر الثاني عشر ، تحمل الخير الينا، وقبل طي الجانب التركيبي للقصيدة لا يمكن ان نعبر عبور الكرام على ظاهرة ختم بها الشاعر قصيدته، وهي توظيف عبارات البراءة الموحية ـِ ذر الوطنية في عالم الاطفال الجزائريين ومن أمثا ذلك عزفتها يد أطفال بقايا حلم طفل عيون الطفل .

ما في الجانب البلاغي : نلاحظ ن الشاعر استعمل مجموعة من الانزياحات التركيبية والدلالية المتمثلة في التشبيهات ال غة الطاغية على القصيدة بشكل عام اذ نلتمس ذلك في عدة اسطر مثل نغم قطع سكر بقاي حل نسم قطعة الحلوى والقراءة الأبر لتلك التشبيهات هو اعتبار الوطن مجمعا لكثير من صور الحب وال ؛ اءة والبطولة دون الغفلة عن الانزياحات الدلالية المتمثلة في الاستعارات التي وشحت النسيج البلاغي للقصيدة مثل عزفتها يد، قمر يختزن الضوء من كفي تحمل الخير ، وهذا كله تعبير عن مشاعر الحب للوطن التي اسرت فؤاد الشاعر و ت على تصويره الشعري بين ثنايا القصيد .

ما على المستوى الدلالي والمعجم الشعري نعرج على انتقاء لشاعر للمفردات ذات الدلالات البعيدة التي تبرز وطنية الشاعر مثلا قول : اكبر مني، وتوظيفه الكثير من الالفاظ المستوحاة من العالم غير الناطق ذات الإيحاءات الرومنسية وملامح البراءة لـ : ناي حلم عصفورة الصباح نسمة الشموس طيور سحبا والملاحظ في الترابط بين سطر القصيدة هو استخدام الشاعر لحرف الواو كحرف عطف جامع ومحقق للاتساق بين الاسطر كما نلفت انتباه القارئ الى تساؤلات الشاعر ازاء قوته الشعورية نحو وطنه فمن قوة تعلقه وتمسكه الكبير بوطنه لايقوى على الاجابة على تحديد مدى وطن ؛ وحتى الوقوف على معرفة مدى هويته وبين طيات هذه التساؤلات اشارة صحيحة من الشاعر الى الوطن ساكن بينه وجاثم في روحه اجمالا الوطن هو وهو

الوطن ، وطن الشاعر المعجم الشعري بالمفردات القريبة الى عالم البراءة لـ : طيور سكر ، عصفور الحلوى .

4 - تحليل قصيدة بكائية وطن لم يمت :

تحليل القصيدة على المستوى الصوتي نتعرض الى دلالة الأصوات الموحية بتعلق الشاعر بوطنه وذلك من خلال السمات التمييزية للأصوات وربما نجد الشاعر في هذه القصيدة يتغنى بالوطن وهذا لا يجسد الا بحر المتدارك الذي يسمى الخبب المرادف لعدو الحصان ينطق تفعيلة فاعلن " ولتوضيح ذلك نقوم بتقطيع البيتين الأول والثاني من القصيدة :

1 - عندما تذبحون بلادي

( ) ( ) / ( ) 0

فاعلن فاعلن فعلن فا

2 - يمن أحتمي

( ) 0

علن فاعلن

وما نستطيع توضيحه هنا تكرار بعض الأصوات ومن بينها صوت الميم الذي يرد بشكل مستمر ومتكرر أذ يمثل هذا الحرف التنفيس عن الشاعر والبوم بتجربته ونلاحظ تكرار هذا الحرف في المقطع الأول في القصيدة :

وان التكرار يرتبط بالشعر ارتباطا وثيقا ،فهو سمة فيه وبخاصة ماكان منه موزونا يرى جاكبسون انه اهم ملمح على الاطلاق للغة الشعرية في كثير من اللغات .

عندما تذبحون بلادي

يمن احتمي

ربما بدمي

ربما بعيوني التي هجرت دمعها

- بكاي الاخذاري ، تحليل الخطاب الشعري ، وزارة الثقافة الجزائر ،د 009 م،ص 9 .

ربما بفمي

عندماتذبحونبلادي

تمي

وهذا الانتماء للوطن يتجسد في صوت الميم وخاصة عندما يعدد الشاعر ذكره مرتبطا بدلالة ربما الاحتمالية ،كما أن الشاعر يستعمل كذلك أصوات الياء والألف والتي تنطلق أو تخرج من الشفتين وكانه يريد أن يستخرج مكنوناته التي تعيش في صدره بهذه الأصوات الطويلة .

أما على المستوى التركيبي فيمكن أن ندرس فيه مجموعة من الظواهر الادبية والسمات الأسلوبية المتمثلة في الانزياح التركيبي النحوي المتمثل في تكرار بعض الشاعر الحروف مثل ربما ، لم ،حيث تختلف الدلائم التي تحملها هذه الحروف من سطر الى أخر ،وذلك حسب التجربة الشعرية التي يتمظهر بها نص القصيدة، وهذا ما تجلى في المقطع الأول من القصيدة ،وكذلك استعمال أداة الجزم والقلب) في المقطع الخامس وكل من الاداتين متعلقتين بدلالة الوطن ، كما استعمل الشاعر الفعل المضارع أكثر من غيره من الازمنة الأخرى حيث ورد حوالي 0 مرة في كامل القصيدة كما ان المضارع يدل على الديمومة والاسمرار ،ووظفه الشاعر للبوح بتجربته الشعرية ،كما أن هناك مزاوجة بين الجمل الأسمية والفعلية حيث تجلت هذه المزاوجة بشكل واضح وملموس في كامل القصيدة وتقديم شبه الجملة على المفعول به في قوله أقاموا لها مشنقه ،كتمت في فمي التأتأة - مسحت بدمي نعلها ،سرقت من عيوني الفرح ،زرعت في فمي حبة من بلح ، استحالت بأوردة القلب قوس قزح ،وضع من دموعي سماءك ،بلادي التي تتنامي بأعينكم سنبلة وتجدل من شعرها اللؤلؤي مدائن العنفوان وهذه بعض السمات الأسلوبية في المستوى التركيبي النحوي أما في الجانب البلاغي فالشاعر أستعمل مجموعة من الانزياحات الدلالية المتمثلة في التشبيه البليغ كقوله وطني زنبقة ،نخلة طلعت من عيوني ،بلادي التي طلعت موسما خامسا ،والاستعارات حيث القصيدة مليئة بالأنزياحات الدلالية نح :

- تذبحون بلادي ،استعا تصريحية ،انزياح دلالي .
- احتمي بدمي ،استعار تصريحي ،انزيا دلالي .
- لوهران ترقص حتي الصباح استعارة مكنية، انزياح دلالي .
- حملتني على كفها استعارةمكني ،انزيا دلالي .
- سيجارة تتماوج في مطفأة استعارة مكنية وهناك استعارات كثيرة .

أما في المستوى الدلالي المعجم الشعري : يمكن أن نقول أن المحور الذي ترتكز عليه القصيدة هو التغني بالوطن وكذلك وظف الشاعر دلالته بصيغة وطني حيث ينسبه إلى نفسه ،وكذلك بصغة بلادي في المقطع الاول من القصيدة اضافة الى الألفاظ الدالة على الحزن والتي تعد سمة اسلوبية نحو هجرت دمعها ، أطفأت شمعها ،تذبحون بلادي ، أقامو لها مشنقة مع قلة الألفاظ الدالة على التفاؤل وقالت بلادي الفرح ،بلادي التي تتناص بأعينكم سنبله ، تنام وتصحو على قبلة ، ستبقى بأعينكم واقفة .

- تحليل القصيدة اللعنة والغفران :

نستهل دراستنا لهذه القصيدة بالجانب الصوتي والايقاع الموسيقي إذ نجد القصيدة من بحر الرمل الذي تفعيلاته فاعلاتن، فاعلاتن، فاعلاتن ولتوضيح ذلك نقوم بدراسة عروضية لبعض أبيات القصيدة :

1 - ربما اخطأني الموت سنة

0 /)) /)))

فاعلاتنفاعلاتن فعلا

2 - ربما اجلنا الموت لشهر او ليوم

00) /) / /)0))) (

فاعلاتنفعلاتنفعلاتن فاعلات

ومالا حظناه في القصيدة هو قطع بعض التفعيلات بين الأسطر الشعرية كما في البيت الأول والثاني حيث حذف الخامس الساكن من التفعيلة فاعلاتن وهذا يسمى في العروض زحافا ونوعه زحاف القبض وهو متواتر في جل القصيدة والحذف الثاني هو زحاف الخبن .

كما أن الشاعر استعمل صوت القاف بكثرة خاصة في فعل القول قال قلت الوارد في القصيدة ، اما على المستوى التركيبي فيمكن القول أن ندرس مجموعة من الظواهر النحوية المتمثلة في الجمل الفعلية ودلالاتها ،فالشاعر أكثر من استخدام الجمل الفعلية حيث وردت نسبة كبيرة ،اذا ما قورنت بالجمل الاسمية ان في دراسة الجملة اهمية كبيرة اذ بها يتم التواصل والتفاهم وليس

هناك خطاب دون جملة ، واستعمال الضمير المتكلم بكثرة نحو أخطاني ،أجلني ،أخطأت ،أخترت ،أذنبت ، فأغمضت يدي ، توضأت ،صليت ،ألقيت ،سألت وهذه سمة أسلوبية بارزة في هذه القصيدة ،والضمير هنا يعود على الشاعر سواء كان مفعولا به أو فاعلا لأنه يوضح عمق تجربته الشعرية المتعلقة بالوطن ،والشاعر ايضا استعمل ضمير المتكلم أنا في العديد من أبياته ونلاحظ ذلك في الابيات التركيبية والدلالية المتمثلة في الصور الشعرية نحو ربما تطلع من نبض حروفي، بقايا احرف تورق في صمت الدم ،وأطفأ الحزن فوانيسي فهذه عبارة عن استعارات تصريحية أما وطارت احضنه ،حين أخترت للأحرف نبضا من جفوني ،وطني يكبرني ،شارع يعبرني ،هذه ارصفة تقرا يومي ، فهذه عبارة عن استعارات مكنية وهذه تعتبر انزياحات دلالية أما الانزياحات التركيبة نحو قال علي بابا لسمسم ،كناية عن صفة المجهول والامل المفقود ، وانا ما كنت نبيا كناية عن صفة الدعوة والرسالة وهناك صور عديدة فالقصيدة مليئة بالإيحاءات .

أما على المستوى الدلالي او المعجم الشعري وظف الشاعر الالفاظ الدالة على الوطن بكثرة في قول الشاعر جئت عراف المدينة ، وطني يذبحه اليوم سواي ،عادت تتهجى ،بيديها قسما ،باحث عن وطني ضيعته بين الثواني آ ..... بلادي وطني الموشوم في قلبي وطني اكبر من اخطاء قلبي ،كما ان الشاعر وظف الثنائيات الضدية حيث وظف التضاد بكثرة في هذه القصيدة ،ولا نقصد بالتضاد هنا معنى التشاكل القائم بين المفردات وانما نقصد معنى التقابل الدلالي بين الالفاظ المختلفة في المعنى على مستوى التضاد الدال على الايحاء اي الانزياح بالألفاظ من معانيها الحقيقية ،إلى المعاني المجازية الأنزياحية وهذا ما يشكل لغة الايحاء عند الشاعر فهو يميل الى رسم صورة تختلف عن غيرها ولكن تجتمع في الوحدة الكبرى للنص القصيدة وهي استحضار الواقع الاليم لكل جزائري ،كما ان دلالة كلمة عرافا التي يمكن ان تكون هنا هي المركز للقصيدة او محور القصيدة تنتهي في نهاية القصيدة بزوال رؤيا ذلك العراف بموته في قول الشاعر :

وجدوا جثته في اخر الشارع

والمهنة عراف بهذا الحي كان وكان العراف كان يتنبأ بما يمكن أن يصير اليه حال الجزائر كما أن القصيدة التي بين أيدينا يكثر فيها ما يسمى بتداخل النصوص (التناص وخاصة في الحديث عن دلالة المدينة حيث تتقاطع مع نصوص شعرية لأدونيس وكذلك لصلاح عبد الصبور

بكاي ا خذاري ، المرجع السابق ص 31 .

الذي يمثل الحزن بالنسبة لشعره ظاهرة بارزة ، وهنا يتقاطع عز الدين الميهوبي مع كل منهما خاصة في المقاطع الوسطى من هذه القصيدة اللعنة والغفران .

خاتمة :

في ختام دراستنا الأسلوبية والتي كان هدفنا فيها التعرف على المنهج الأسلوبي عن قرب والكشف عن قدرته في إبراز خصائص وسيمات القصيدة ، وهكذا نستطيع إجمالا الوقوف على أهم النتائج التي استخلصنا من البحث والتي تتمثل فيما يلي :

* التعرف على شخصية أدبية جزائرية وعلى إبداعها الادبي والتوصل الى خصائص أسلوبه الفنية يبين أن الأدباء الجزائر لا يقل إبداعاً عن غيرهم .

* لاحظنا شيوع النزعة التحررية والانتماء الوطني عند الشاعر من خلال وصفه لمعاناة سعبه إبان الاستعمار .

أما فيما يخص دراسة القصائد فقد توصلنا الى النتائج التالية :

* انطلاقامن المستوى الصوتي نلحظ في الهيكل الخارجي اختيار الشاعر للبحر الكامل والمتدارك والمتقارب في قصائده لتوافقهم لتموج الترانيم الوطنية وتخدم نفسية الشاعر ووجدانه كما استعمل الشاعر الزحافات والعلل أو ما يسمى بالضرورات الشعرية .

* ونستكشف من دراسة المستوى التركيبي والبلاغي احتواء القصائد على عدة ظواهر أدبية وسمات أسلوبية المتمثلة في الانزياحات النحوية والتركيبية المتمثلة في التقديم والتأخير واستعمال الجمل الفعلية والاسمية .

* وختمنا الدراسة بالمستوى الدلالي والذي شد إنتباهنا فيه هو أن القصائد تزخر بالانزياحات الدلالية المتمثلة في انواع البيان وخاصة الاستعارات المكنية التي تؤكد إفصاحا شعوريا عن مشاعره ، وبما تحمله نفس الشاعر من عوطف ، كما دلت على مقدرته في التعبير دون زيف .

وفي الأخير أسأل الله العلي العظيم أن ينفع به الباحث والقارئ وأن يسير لنا طريق العلم ويوفقنا فيه وما كان من تقصير وخطإ فمن نفسي ومن الشيطان وما كان من صواب فبتوفيق من الله وحده وآخر دعوانا أن " الحمد لله ربي العالمين ."

الملاحق

الملاحق :

1 - القصيدة بعنوان كبريا :

جزائر يانبضة من شموخي
ويا بسمة طلعت من دجاي
زرعتك في القلب وشما جميلا
وضخمت في شفتيك هواي
رسمتك في الجفن حلما نديا
وضوعت في مقلتيك رؤاي
تميت لو عشيت فيك شهيدا
أعطر بالدم دوما ثراي
واقرأ في جانبيك قصيدا
يردده الكون أيا فأي
جزائر يانغمة في فمي
ويا القا طالعا من دمي
ويا أملا نسجته الرؤى
فلاح كبار قة الأنجم
ويا جنة جئتها فرحا
كطفل بأحضانها يرتمي
لك الحب يا وطني فاحترق

بقلبي وكن دائما مبسمي

وكن وطني أي شي وكن

حدائق عشق بلا موسم

بقايا الشمس انثرها

على صدري قناديلا

وهذي الأرض احملها

على كفي مناديلا

شفاه الكون أعصرها

مدى عشقي مواويلا

ومن لحني أصغ إنا

لك الدنيا اكاليلا

2 - القصيدة بعنوان وطني

وطني اكبر مني

وانأ اكبر من كل الجراح

وطني نغمة ناي

عزقتها يد أطفال بـ ماي "

وطني قطعة سكر

وبقايا حلم طفل في نوفمبر "

ويدي عصفورة دون جناح

وعيوني قمر يخترون الضوء بأضلاع الصباح

وطني الطالع من روحي دما اخضر

من كفي لاح

وطني يانسمة هبت علينا ...

تحمل الخير إلينا

وطني

هذي شموس الحب تنأى

وعيون الطفل تنأى

وطيور الفرح المجنون تنأى

شفتني أصغر من واو ومر طا ، نود "

واللواتي صغن من أهدابهن الصبر

كحلا للعيون

والذين انكسروا في لحظة النصر

استحالوا سحبا تمطر صمتا وجنون

وطني يا قطعة الحلوى

ويا اكبر مني

من إنا

من أنت

لا ادري كلانا من يكون

3 - القصيدة بعنوان عنفوان :

أتيتك ملتحفا هامتي

وممتشقا في المدى قامتي

أتيتك اوراس " محترقا

ودمع الأحبة في راحتي

تمر السنون ولما يزل

صهيلك اورس في واحتي

وتحملني زهرة في رباك

وعصفورة غردت آيتي

وتسألني فطرة من دماك

لماذا فأشكو لها حالتي

بلادي التي علمتني الشموخ

سأغرز في صدرها رايتي

وامشي على جمرها حافيا

وامضي إليها إلى غايتي

وانقش في خدها كلمة ...

من العنفوان .... أيا سادتي

أحب بلادي وان أنكرتني

فحب الجزائر من عادتي .

قصيدة بعنوان بكائية وطن لم يمت

عندما تذبحون بلادي

بمن احتمي ..

ربما بدمي ..

ربما بعيوني التي هجرت دمعها

بشفاهي التي اطفات شمعها

ربما بفمي ...

عندما تذبحون بلادي

لمن انتمي !

وطني زنبقه

نخلة طلعت من عيوني

اقاموا لها مشنقه

كنت وحدي

تسامرني مدفاه

وسيجارة تتماوج في مطفاه

ابصرتني امراه

حدقت في عيوني

انكسرت على صمتهِ ...

كتمت في فمي التاتاه

رسمت شارعا في يدي

حملتني على كفها لغدي

مسحت بدمي نعلها

قبلت بعلها ..

واستراحت على بعد مترين مني

وراحت تغني :

(بلادي التي علمتني البكاء

سرقت من عيوني الفرح

علقتني قميصا على صدرها

البستني دمي ...

زرعت في فمي حبة من بلح

واستحالت باوردة القلب قوس قزح

لم تقل اي شي ...

وقالت بلادي الفرح !

لم اجد وطنا يحتويني

سوى دمعة من عيون الوطن

لم اجد غير أغنيته من رحيق الصباح

الذي لا يعود

لم اجد غير هذا المسافر دون حدود

لم اجد غير التراب الذي ينهش الحزن

اطرافه والفتن

يسال الناس قبر ا وفاتحة الوطن

بلادي التي علمتني الكتابة بالدم

في اضلع الشهداء

اغلقت بابها

انكرت - لحظة الوت - احبابها

وانتمت للدماء

البست ناسها سترة من عزاء

لم تجد وطنا غير صمت الزمن

صرخت ملء فيه : اعيدوه لي ..

اواعدوا لقلبي الكفن !

ادا لم تجد وطنا بع حذاءك

وخبز الصغار وماءك

وبع ما تبقى من الامنيات

من الاغنيات

اذا لم تجـ ...

بع رداءك

وخذ قطرة من دمي ..

وافترش مبسمي

واحترق في عيوني ...

وصغ من دموعي سماءك

انا من بلاد تحبونها ايها الشعرا ..

ايها الاصدقا ..

وتحترقون هدبها المثقلة

بلادي التي – الفت مثل عصفورة شدوكم

وتراتيلكم لعيون جميلة [1] والمقصله

لأوراس يطلع من كبرياء المسافات والأسئله

لوهران ترقص حتى الصباح

بلادي التي تتنامى بأعينكم سنبله

تنام وتصحو على قبلة ..

او على قنبله

بلادي التي طلعت موسما خامسا

في العيون

بلادي التي تعشقون

---

[1] – المجاهدة جميلة بوحيرد

تبيت على حزنها

وتحبئ احلامها لغد ..

وتردد في صمتها ازمة وتهون))

وعند المسا ...

تعد ضحايا الجنون !

بلادي التي تعشقون

تفتش في اعين الراحلين اليها عن امرأه نازفه

تعد خطاها

وتكبر في العاصـ ة،

وتجدل من شعرها اللؤلؤي مدائن للعنفوان

وتستنفر الاعين الخائفة

بلادي التي سقطت في عيوني ...

ستبقى عينكم . واقفـ .

4 - قصيدة بعنوان اللعنة والغفران .

ربما اخطاني الموت سنه

ربما اجلني الموت لشهر او ليوم ...

كل رؤيا ممكنـ ...

ربما طلع من نبض حروفي .. سوسنه

انا لا املك سيا غيركم ...

وبقايا احرف تورق في صمت الدم المر حكايا

محزنه

ربما اخطاني الموت ...

فطارت من شفاهي لعنة البوم ...

وطارت احصنه

لست وحدي .

افتحوا صدري وقولوا مثلما قال (علي بابا) لسمسم ...

(افتح الباب) سأفتح ...

وطني المعقود بالجنة ... يذبح

ربما اخطات حين اخترت للشمس مدارا في عيوني

ربما اخطات حين اخترت للأرض طيورا وفراشات ..

وظل الزيزفون !

ربما اخطات حين اخترت للأحرف

نبضا من جفوني .

ربما اخطات لكن ..

هل رأيتم وطنا يكبر دوني ؟

ربما اخطاني الموت .. فجئت

لست وحدي ...

انا ما اذنبت في حق جنوني

وانا ما قلت يوما .. ودعوا الطوفان بعدي))

لست وحدي

انا ما كنت نبيا ...

يطلع الوحي بكفيه جراحا مثخنة ...

لا ولا كنت كما قالوا ... (لكل الأزمنه)

انا لا املك غيري ...

ربما اخطاني .. الموت سنه

ربما نصف سنه

انا ما اذنبت لكن ...

ربما يغفرلي صمتي

وينجيني احتراقي في رماد الأمكنة ....

ربما اخطاني .... نصف سنه !

جئت عراف المدينه

شارع يعبرني ....

عاشقة تلقي بظل ذابل من خلف شباك ...

وام قمطت طفلا هدابي .. حزينه

هذه ارصفه تقرا يومي

جئت عراف المدينه

حاملا رؤيا ابنتي .. قالت (ابي شفتك بنومي))

قلت حقا .. ما الذي سفت ؟ احك لي ..)

قالت (وكم تدفع لاحكي))

قلت (هل تكفيك بوسه)

(ام تريدير - من السوق – عروسه ؟

ضحكت مني وقالت :

حافي الرجلين تمشي ...

بين افراح ونعش ....

(وعلى راسك حطت قبره ...

قلت (يكفي با ابنتي ...

قالت وطارت .. نحو هذي المقبره)

واشارت لعيوني ...

ثم نامت !

اطفا الحزن فوانيسي

غمضت يدي ....

وتوض ت بدمعي ....

ثم صليت علي ...

اين عراف المدينه ؟

اتعبتني هذه الرو ...

فالقيت عصاي

لم اجد غير بقايا الباب والريح .. وترنيمة ناي

قلت (يا عراف ... جئتك

قال (هل اعياك موتك ؟

قلت لا ...

وطني يذبحه اليوم .. سواي

قدري ان احمل الشمس على كفي

(وامضي في مسافات العراء

(غجري الوشم ..

(في صدري خرافات وحناء بروحي

وانتما ...

شجر الزقوم لا اعرف شكلا ...

فلماذا ادعي - بالزيف - اكله ...

(ايها العراف .. هل كحل بعينيك

فاستل من العمر رداء ؟

قال لا ...

قلت هل يخظل جرح الارض من حبة ملح ...

قال هل تكفي بحار الارض - كي نملاها – قطرة ما ...

قلت (دعني ايها العراف امشي ..

- مثلما الرهبان امشي – للوراء

قدر الشاعر ان يصلب في حرف ..

وان يرجم في صحو النهايات .....

(وان يجدل من جفنيه اكفان السماء ...

واشاح الوجه الوجه عني ....

قلت (ياعراف اني ....

متعب ...

هذي خطاي

(تعجن الاثم يداي

(كلما ابصرت طيرا من بلادي ..

(قلت نبئي ..

دمي المذبوح .. مات

لم يقل شيئ .... وفات .

يا دما يقتات مني

من شفاه لاتغني ...

يكبر النعش بظلي .. كسؤال ابدي الكلمات

(كجواد ابيض السحنة محمولا على اجنحة العنقاء تي ...

مثل حفار قبور

(انها الدنيا تدور

(ايها العرف قل شيئا فاني لم اعد اعرف شكل الحزن ..

راسي مثقله

لم اعد اذكر غير البسمله

وحديث الناس في الشارع عن طفل شقي ...

وكان يخفي الخبز في جيب وفي الاخر يخفي قنبله !

ايها العراف .... قل لي ..

انا لا املك شيئا ...

انا لا املك غير ... الاسئلة !

ومشينا ...

وموحش هذا الطريق

ومسافات اغترابي داليه

عندما افتح للناس طريقا ثالثا

يفتح الموت طريق (العالية)[1]

ادخل السوق ...

حريق

هذه سيدة تحمل قربانا

وتمشي عاريه

يذبل الصفصاف ..

ريح عاتيه

- العالية : اسم اشهر مقبرة في الجزائر .

موسم يحبل جمرا وقيامه

وانا اسال اطيار السنونو عن غمامه

موحش قلبي كدمع ...

ما الذي يجمع بين الصبر والصبار ....

والنهر الذي يمتص نبعه ؟

اسالوا الناس جميعا :

هل صحيح .. وطن الشاعر ... شمعه ؟

ذات سبت ...

انشدت زينب) في موكب اطفال

الحواري قسما [1]

.....

سمعت في اخر الشارع طفلا اخرس

الصوت يغني (فاشهدوا)

قلبه المبحوح يترو الما

عارته فما

وبكت (زينب)

عادت تتهجى بيدها (قسم)

صاحبي (احمد .. مثلي

- قسما : مطلع النشيد الوطني الجزائري تأليف الشاعر مفدي زكرياء والحا محمد فوزي.

يعشق الحلوى وافلام الاغاني

زارني يوما ...

راني ....

باحثا عن وطن ضيعته بين الثواني

قال (وعد منك ...

(نعي في صحيفه ؟

واحتسى قهوته ...

ثم مضى كالبرق ..

قالوا بعد يوم

(سكنت احشاءه الحرى قذيف !))

فتشوا جيب صديقي

وجدوا صورة طفل وقصاصات جرائد ..

واغاني وقصائد ....

وجدوا قنديل زيت من حبيبات الرماد ..

فتشوا اضلاعه ... لم يجدوا شيئا سوى تنهيدة

ا .... بلادي)

مرة قلت لأمي :

احضنيني

واجعلي صدري وساده

وارسميني بين عينيك قلاده

ربما وليت وجهي .... شطر روما [1]

وتعلقت بخيط من دخان

في وجهات الارض

او خطات في نطق الشها ة

او تضوعت بطين غير طيني

انا ما بدلت ديني

قلت : يا ام

احضنيني ..

وطني الموشوم في قلبي

عباده

وطني اكبر من اخطاء قلبي ....

وزياده

مر يوم .....

مر بي نعش

سالت الناس (من

قالوا (فلان)

وجدوا جثنه في اخر الشارع ...

– روما عاصمة ايطاليا التي نظمت فيها " جمعية القديس ايجيديو " اجتماعين لبعض الاحزاب الجزائرية.

والمهنة : عراف بهذا الحي كان

مر شهر .....

مر بي نعش

سالت الناس (من)

قالوا (فلان)

خرجت تسال عن علبة كبريت فعادات

ف خزانه

مر عام

مر بي نعش ...

سالت الناس من)

قالوا وطن))

قلت مهلا

وطني اكبر من هذا الزمن .

قائمة المصادر والمراجع

1 - ابن منظو · لسان العرب · دار صادر بيروت د · 000! .

2 - أحمد درويش · الأسلوب والأسلوبيا · مدخل في المصطلح وحقول البحث ومناهج – المجلد الخامس · 884 .

3 - شكري عياد – اللغة والابداع مبادئ علم الأسلوب العربي ،أنترناسينوال القاهرة د – 998 .

4 - عبد السلام المسدي – الأسلوبية والأسلوب - دار العربية تونس د · 974 م

5 - عبد القادر الجرجاني · دلائل الاعجازات محمد شاكر - مكتبة الخارجي القاهرة ط – ن .

6 - عبد الله الركيب - قضايا العربية من شعر الجزائر المعاص – دار الكتاب العربي د ن .

7 - عدنان النحوي – الأسلوب والأسلوبية بين العلمانية والأدب الملتزم بالإسلام - دار النحوي د 1996. م .

8 - فتح الله · احمد سليما – الأسلوبية مدخل نظري ودراسة تطبيقية - مكتبة الآداب القاهر – مصر د · 004 .

9 - محمد سليماد - ظواهر أسلوبية في شعر ممدوح عدوا - دار اليازوري العلمية د · 001 .

10 محمد عزا - الاسلوبية منهجا نقدي - دار الافاق · بيروت لبنا د · 988 .

11 محمد مرتاض · الخطاب الشعري عند فقهاء المغرب العربي - دار الاوطا - د - ن .

12 نور الدين الس – الاسلوبية وتحليل الخطاب - دار هومة للطباع - الجزائ - د) 010 .

13 يوسف أبو العدوس – الاسلوبية الرؤية والتطبيق · دار المسيرة د · 007 .

14 يوسفغليسي · التحليل الموضوعاتي للخطاب الشعري - دار الريحانة لكتاب – د ن .

المجالات :

1 · محاولات في الاسلوبية الهيكلي - مجلة العدد الاول - دمشق بيرود - اذار 977 .

2 - انحراف المصطلح نقد · مجلة مؤته للبحوث والدراسات (– 995 .

3 - الانترنت . http-WWW.AZZEDIN ELMIHOUBI.COM

فهرس الموضوعات **الصفحة**

فهرس الرمو .

المقدم .

التمهيا : حياة الشاعر وأثاره **3**

المبحث الأول ماهية الأسلوبية في النقد الحديث .

المطلب الأول : تعريف الأسلوبية قديما وحديثا **4**

المطلب الثاني إجراءات الأسلوبية

أول : الإختيار 5

ثاني : التركيب 11

ثالث : الإنزياح 13

- المستويات التركيبي والدلالي 16

المبحث الثاني : دراسة تطبيقية بعض نماذج في ديوان اللغة والغفران

- قصيدة بعنوان كبريا "

المستوى الصوتي 18

المستوى التركيبي البلاغي 19

المستوى الدلالي 19

! - قصيدة بعنوا وطن "

المستوى الصوتي 20

المستوى التركيبي والبلاغي 21
المستوى الدلالي 21
أ – قصيدة بعنوان عنفوان "
المستوى الصوتي 22
المستوى التركيبي و البلاغي 23
المستوى الدلالي 23
ا – قصيدة بعنوان بكائية وطن لم يمت "
المستوى الصوتي 24
المستوى التركيبي و البلاغي 24
المستوى الدلالي 25
أ – قصيدة بعنوان اللغة والغفران "
المستوى الصوتي 26
المستوى التركيبي و البلاغي 26
المستوى الدلالي 27
- الخاتمة **30**
- الملاحق .
- قائمة المصادر والمراجع .
- فهرس الموضوعات .